

الجدار والموت

خلف الجدار
سقط الرجال
وتسللوا صوب المغارة في انكسار
يتلصصون ...
زرق العيون ...
حلقوا الشوارب والذقون
عزراء في وضح النهار
يخشون نور الفجر لو شعت منارته معلقة على أعلى جدار
ينهافتون بلا حياء
ينقهقرون الى الورا
والليل يركض من مغارته ويختصر الضياء
ويدق في عنق ليفتح بابنا عند المساء
خلف الجدار
مليون افالك غبي يختفي خلف الجدار
ويعيد مأساة تعرت في وجوه الناس وانهد الستار
وانهار تاج بنفسج من صنع ألهة الدمار

وشته بالعقد الثمين ... هدية ... أكليل غار
منديل غانية تعيش حبها المفضوح من خلف البحار
تسعى له في كل دار
فاذا بفارسها يعيش حياته خلف الجدار
في كل بيت ... كل دار
من كل عين فجّة الاحداق ينبعث الشرار
من كل صدر هادر بالحقدينوي الانفجار
وغدا سينهار الجدار ..
لا ... لن يطول الانتظار ..
يا ارض ثوري وانفضي كفيك احقادا ونار

ابريل ١٩٦١